

شرح الأخبار

[409] يا علي، ما أعلمك أنه زارني اليوم ثلاثمائة وستون ملكا ". قال: يا رسول الله، أحصيت سلامهم عليك. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده، ما زدت ولا نقصت قلامة ظفر ولقد أحصيت عددهم. [754] محمد بن عيسى النخعي، بإسناده، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنه قال: لما أن أمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله بالهجرة، وأعلمه بما عقد (1) المشركون من أن يثبوه ليقتلوه، وأمر عليا " عليه السلام بأن يضطجع مضجعه، ففعل، فأوحى الله عز وجل إلى جبرائيل وميكائيل عليهما السلام: إني قد آخيت بينكما وإني قابض روح أحكما، فاخترارا، أيكما أقبض روحه ؟ فكلاهما أحب الحياة وكره الموت. فأوحى الله عز وجل اليهما: ما أنتما في مواساتكما كمواساة علي لمحمد، فانطلقا، فاحفظاه من كل سوء من عدوي وعدوه حتى يصبح. فهبطا، فقعد أحدهما عند رأسه، والآخر عند رجله، وهما يقولان: بخ لك يا علي المحبوب المواسي بنفسه. [755] أبو عثمان (2) قاضي الموصل، بإسناده، عن أبي أيوب الأنصاري (3) أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لقد صليت وعلي بن أبي طالب سبع سنين وذلك أنه لم يؤمن ذكر من قبله، وذلك قول الله عز وجل " الذين يحملون العرش ومن حوله _____ (1) هكذا في نسخة هـ وفي الأصل: بما عقل. (2) وفي نسخة الأصل: أبو غسان. (3) وهو خالد بن زيد بن كعب بن ثعلبة من بني النجار، توفي 51 هـ. [*] _____